الا وهو يقطر عليه قطر من قطر الجنة منقبة عظيمة وفضيلة جسيمة بارد
رطب في الاولى وهي البقلة المباركة ومنافعها لا تدخل تحت ضبط ابو
نعيم في الطب النبوي عن ابن عباس وفيه عمر بن ابي سلمة ضعفه ابن معين
وغيره قال الحافظ العراقي وله من حديث الحسن بن علي وانس بن مالك
نحوه وكلها ضعيفة انتهى .

عليكم بابوال الابل اي تداووا بها في المرض الملائم لذلك والتداوي بنجس
يجوز عند الشافعية بغير الخمر البرية والبانها فانها ترعى في المراعي الزكية
الطيبة فيتولد لها البانا صالحا قال ابن العربي لا يمتنع ان تكون البان
الابل وابوالها دوا في بعض الاحوال لبعض الامراض لبعض الاشخاص
في بعض البلدان وقد قالوا ان اصلح اللبن لبن النساء ثم لبن الاتن ثم
لبن الابل ثم المعز ثم البقر ثم الضان وهو اغلظها ولا يمنع ما ذكر من
الترتيب بتماس التجربة الطبية هذا الحديث لانه انما اشار على الاعراب
باللبن عند سقمهم لانهم نشوا عليه فوافق ابدانهم والمعول عليه ان
الالبان تختلف باختلاف الحيوان والابدان والاهوية والازمنة
والمراعي والاقطار واما البول انما دلهم عليه لما فيه من الحرافة وفيه
نفع لداء البطن سيما الاستسقا ابن السني وابو نعيم في الطب عن صهيب
الرومي .

عليكم باسقية الادم بفتحتين جمع اديم وهو الجلد المدبوغ والسقا ظرف
الماء واللبن التي يلاث بمثلثة اي يشد ويربط على افواهها عن ابن
عباس قال وفد عبد القيس فيم نشرب يا رسول الله فذكره رمز المصنف
لحسنه .

عليكم باصطناع المعروف مع كل بر وفاجر فانه يمنع مصارع السوء وعليكم
بصدقة السر فانها تطفي غضب الله عز وجل ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي
في كتاب قضا الحوائج عن ابن عباس .

عليكم بالبان الابل والبقر فانها ترم اي تجمع من الشجر كله اي من الحار
والبارد والرطب واليابس فتقرب البانها لذلك من الاعتدال واذا اكلت
من الكل فقد جمعت النفع كله في اكلها فهذا هو الاكل لله لا لنفسها ولو اثرت
المحبوب على المكروه لكان اكلها لنفسها وانما صلح لحمها لانها تاكل بالنهمة
ذكره الحكيم الترمذي وهو دوا من كل دا يقبل العلاج به بان الله
جعل شفا الضد بالضد ولهذا امر المصطفى صلى الله عليه وسلم العرنيين
لما اجتووا وتخمت بطونهم بشرب البان الابل فشربوها حتى صحوا

وفيه

١٧٧

وفيه ان التداوي مباح وهو اجماع على ما في الهداية للحنفية وكانه لم يلتفت
للخلاف فيه لضعفه جدا ابن عساكر في التاريخ عن طارق بالقاف ابن شهاب
الاحمسي .

عليكم بالبان البقر فانها ترم من كل الشجر اي لا تبقي شجرا ولا نباتا الا علقت منه
فيكون لبنها مركبا من قوى اشجار مختلفة وانواع من النبات متباينة فكانه
شراب مجتمع مطبوخ وهو اي اللبن شفا من كل دا قال ابن القيم اذا شرب
سمن بقر ومعه بعسل نفع من السم القاتل والحية والعقرب وفي الموجز حار
رطب في الاولى منضج محلل سيما بعسل وهو ترياق السموم المشروبة ك
عن ابن مسعود .

عليكم بالبان البقر فانها دوا واسمانها شفا من كل دا وكما في الحديث الذي
قبله واياكم ولحومها اي احذروا اكلها فان لحومها دا قال البيهقي انما قال
ذلك لان الاغلب عليها البرد واليبس وبلاد الحجاز قشفة يابسة فلم
يامن اذا انضم لذلك الهوا اكل لحم البقر ان يزيدهم يبسا فيتضرروا
بها واما البانها فرطب وسمنها بارد ففي كل منهما الشفا من ضرر الهوى انتهى
قال الزركشي وهو تاويل حسن وهذا يعارضه ما صح انه ضحى عن نسايه
بالبقر ابن السني وابو نعيم في الطب النبوي ك في باب الطب عن ابن مسعود
قال ك صحيح واقره الذهبي وقال النساي قد تساهل الحاكم في تصحيحه
قال الزركشي قلت بل هو منقطع وفي صحته نظر فان في الصحيح ان المصطفى
صلى الله عليه وسلم ضحى عن نسايه بالبقر وهو لا يتقرب بالدا .

عليكم بالبان البقر فانها شفا وسمنها دوا ولحمها دا قال ابن القيم انما كانت
تاكل بالنهمة وترعى من كل الشجر حلوها ومرها وترد المزابل السود وترتعي
من المقاذير وتتذر الاطايب من الشجر احيانا فلما صارت تاكل بالنهمة صار
لحمها دا او اللبن او السمن الحادث عن اخلاط الشجر دوا وبالنهمة عليها نشنت
لحمها فصارت منزوعة البركة وكل شي لا يبارك فيه فهو دا في الدنيا والاخرة
والدوا ضد الدا والشفا بعد الدوا وهو البرء ابن السني وابو نعيم في الطب
عن صهيب ورواه عنه ايضا الديلمي وغيره .

عليكم بانقا الدبر في الغسل والاستنجا فانه يذهب بالباسور بخلاف
الحجر والباسور قيل ورم تدفعه الطبيعة الى كل موضع في البدن يقبل الرطوبة
من المقعدة والانثيين والاشفار وغير ذلك فان كان في المقعدة لم يكن حدوثه
دون انفتاح افواه العروق وقد يتبدل الباسور [illegible]
عزاه ع عن ابن عمر بن الخطاب .

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)